1- **الإسم واللقب**: بوقرة إسماعيل
**المؤسسة المستخدمة:** جامعة عباس لغرور خنشلة
**الكلية:** الحقوق والعلوم السياسية
**الرتبة:** أستاذ التعليم العالي
**التخصص:** قانون عام
**رقم الهاتف:** 06.61.26.06.19
**البريد الإلكتروني:**smailbouguerra3@gmail.com
**محور المداخلة:** المحور الثاني ( مفهوم الاستغلال الديني والمنظمات الإرهابية المتطرفة)
**عنوان المداخلة**: **الإرهاب الإلكتروني كآلية مستحدثة لتسهيل ممارسة المنظمات الإرهابية المتطرفة نشاطاتها الإجرامية ونشر التطرف الديني عن بعد**

**The electronic terrorism as an introduced mechanism for easing the criminal activities of the extremist terroristic organizations and proliferating religious extremism through the internet**

2- **الإسم واللقب:** زراري نسرين
**المؤسسة المستخدمة:** جامعة عباس لغرور خنشلة
**الكلية:** الحقوق والعلوم السياسية
**الرتبة:** طالبة دكتوراه
**التخصص:** قانون دولي جنائي
**رقم الهاتف:**06.75.96.43.56
**البريد الإلكتروني:** zerari.nesrine@univ-khenchela.dz

**الملخص:**

إن التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل مس مختلف قطاعات وجوانب الحياة الاقتصادية، السياسية، الدينية، والاجتماعية، بما في ذلك الجريمة والتي تعتبر ظاهرة اجتماعية، حيث أنها أصبحت تُرتكب بأساليب حديثة وبأدوات مستحدثة وفي بيئة افتراضية تختلف عن البيئة الواقعية التي كانت تُرتكب فيها.

فنلاحظ ن غالبية الجرائم أخذت تتحول من الشكل التقليدي إلى الشكل الحديث بما في ذلك الجريمة الإرهابية التي أصبحت تتخذ من البيئة الالكترونية مسرحا لها ولتنفيذ عناصر ركنها المادي، وكذا تساعد على التحريض عليها الكترونيا. وهذا ما ساهم بشكل كبير في انتشار وإستفحال هذه الظاهرة الإجرامية، حيث أصبحت ظاهرة عالمية عابرة للحدود الوطنية.

لذا فالهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الإرهاب الالكتروني، ومختلف نشاطات المنظمات الإرهابية المتطرفة الكترونيا، وكذا الخطابات التي غرضها نشر التطرف الديني الكترونيا.

**الكلمات المفتاحية**: الإرهاب الالكتروني، المنظمات الإرهابية، التطرف الديني عبر الانترنت، خطابات التطرف الالكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي.

**Abstract:**

The technological development covers the life political, economic, social, and religious aspects including the crime, which is a social phenomenon committed through modern ways, with newly introduced tools, and in a digital environment different than the real one.

So, we notice that the most crimes start to be transformed, nowadays, from traditional intomodern forms,especially terrorism, which becomes active in the digital environment, where it's promptly proliferated. So, it becomes an international phenomenon.

So, this study aims at shedding light on the electronic terrorism and the various extremist terroristic organizations activities, as well as the extremist religious speeches.

**Key words**: the electronic terrorism, the terroristic organizations, the religious extremism through the internet, the electronic extremism speeches, the social media

مقدمة:

إن الجريمة الإرهابية من الجرائم الكلاسيكية التقليدية، ولكن بالنظر لإستخدام الوسائط التكنولوجيا وتكنولوجيات الإعلام والإيصال أخذت صبغة جديدة وبرزت في شكل مغاير له نفس الأهداف والغايات، لكن يختلف من حيث الوسائل المستخدمة وطرق وأساليب العمليات التي تقوم بها المنظمات الإرهابية المتطرفة، حيث اختلفت طرق نشر الخطابات من النشر التقليدي عن طريق المساجد أو المجلات إلى نشر هذه الخطابات عن بعد في بيئة رقمية بعيدة عن الأنظار ولكن لها نفس الفاعلية بل وأكثر مما كانت عليه سابقا في البيئة الواقعية، حيث أن هذه البيئة اختصرت المسافات وسهلت الأهداف والمسالك الصعبة، إذا أنها تستهدف الفئة الشبابية صاحبة الطاقة وذلك لأجل شحنها وجذبها للإنخراط في هذه المنظمات لغرض تجنيدها إلكترونيا.

فالمنظمات الإرهابية تقوم بمختلف النشاطات الإجرامية عن بعد حتى تدريب هذه الفئات المستهدفة يكون عن بعد. ضف إلى ذلك تكون هذه البيئة الإلكترونية مساعدة على تنشيط مختلف النشاطات الإرهابية والأعمال المساعدة لهذه النشاطات عن طريق الانترنت، حيث من خلالها يتم التحريض عليها، وكذلك تجميع أكبر قدر من الأفراد المستهدفين من جميع أنحاء العالم، وفي وقت مختصر وبتكاليف أقل، إضافة إلى الطابع السري الذي يميز البيئة الإلكترونية التي تكون بعيدة عن الأعين ومتخفية في بيئة افتراضية يصعب فيها إكتشاف هذه الأفعال الإجرامية، والكشف عن فاعليها نظرا لصعوبة التوصل إلى الدليل الرقمي الذي يتطلب توفر خبرة فنية وتقنية لدى الجهات المختصة بالبحث والتحري عن هذه الجرائم.

ولذلك ارتأينا طرح الإشكالية التالية: **ما مدى مساهمة الإرهاب الإلكتروني في تسهيل ممارسة المنظمات الإرهابية المتطرفة لنشاطاتها الإجرامية و نشرها للتطرف الديني عن بعد بواسطة الانترنت؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا في هذه الورقة البحثية على الخطة التالية:

المحور الأول: الإرهاب الإلكتروني والمنظمات الإرهابية بين المفهوم والعلاقة

المحور الثاني: فاعلية الإرهاب الالكتروني كبيئة خصبة لتسهيل نشر التطرف الديني الكترونيا

**المحور الأول: الإرهاب الإلكتروني والمنظمات الإرهابية بين المفهوم والعلاقة**

إن المعنى الحقيقي لمفهوم الإرهاب الإلكتروني، وإبراز علاقته بالمنظمات الإرهابية المتطرفة لن يتأتى إلا من خلال الكشف عن مفهومه في المقام الأول، وكذلك بيان مفهوم المنظمات الإرهابية وعلاقتها بالإرهاب الإلكتروني في المقام الثاني.

أولا: مفهوم الإرهاب الالكتروني

حتى نقدم تعريف للإرهاب الإلكتروني لابد علينا بادئ ذي بدأ تعريف الإرهاب التقليدي.

أ_ تعريف الإرهاب:

حيث انه بخصوصه لا يوجد تعريف جامع مانع دقيق، لأنه من صعب تعريفه بدقة من الناحية القانونية، خاصة في ظل تعدد الإيديولوجيات وتضارب وجهات النظر، وكذلك تطويع الدول وتفسيرها للإرهاب بما يخدم مصالحها. فلا يوجد اتفاق على الصعيد الدولي حول تعريفه، إلا أنه تم الاتفاق على العناصر الأساسية لتعرفه والمتمثلة في فعل يجلب حالة من الرهب أو التخويف أو التهديد أو الرعب، ويكون باعثه في الغالب سياسيا سواء ارتكب من فرد أو مجموعة منظمة أو من دولة[1]

وبخصوص التعريف الفقهي للإرهاب: ظهر اتجاهين لتعريف الإرهاب، الإتجاه الأول يعرف بالاتجاه المادي الذي عرفه بالوسائل المستخدمة في العملية الإرهابية وبالرعب والفزع كنتيجة له دون النظر إلى الهدف، والذي عرفه أحد أنصاره على أنه" تخويف الناس بمساهمة أعمال العنف". أما الإتجاه الثاني هو الإتجاه الموضوعي فأنصار هذا الإتجاه على خلاف أنصار الإتجاه الأول إذ أنهم ركزوا على الغاية والهدف الذي يسعى إليه مرتكبو الأعمال الإرهابية، مع إهمال تحديد الضحايا، ومن التعاريف التي اوردها أنصاره أنه " استخدام العنف كأداة لتحقيق أهداف سياسية"، وهناك من عرفه بأنه " فعل العنف الذي تتجاوز أهميته تأثيراته السيكولوجية أهمية نتائجه المادية البحتة"[2]

---

[1] جهاد محمد البريزات، الجريمة المنظمة "دراسة تحليلية"، الطبعة الأولى، دار الثقافة، 2008، ص 70.

[2] لونيسي علي، آليات مكافحة الإلاهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية الإنفرادية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون، جامعة مولود معمر تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2012، ص 19-23.

أما بخصوص التعريف التشريعي للإرهاب: لم يعرف المشرع الجزائري الإرهاب كغيره من التشريعات، تاركا ذلك للفقه، حتى يتجنب الإنتقادات الفقهية، واكتفى فقط بتحديد الأفعال التي تشكل أفعالا إرهابية في المادة 87 مكرر من القانون 14-01

ب_ الإرهاب الإلكتروني

أما الإرهاب الإلكتروني: فمهومه غامضا نوعا ما، لأنه يعتمد على تقنية أنظمة المعلومات، من حيث وسيلة إرتكابه، ومن حيث دور الفاعل فيه وطبيعة سلوكه. فالمحور الرئيسي لهذا الإرهاب المستحدث يتمثل في مدى تسبب الفعل في إيقاع الرعب لدى الناس من عدمه، فحتى تكتمل هذه الجريمة من الضروري إيقاع الرعب لدى الناس ليس واقعيا بل يكفي أن يكون ذلك محتملا في المستقبل[1]

فهو: فيعرف على أنه " استخدام الموارد المعلوماتية المتمثلة في شبكات المعلومات وأجهزة الكومبيوتر وشبكة الأنترنت من أجل أغراض التخويف أو الإرغام لأغراض سياسية "

وتم تعريفه كذلك على أنه " كل فعل أو إمتناع عن فعل يقوم به فرد أو جماعة منظمة باستخدام وسائل تقنية المعلومات أو الشبكات المعلوماتية، من شأنه أحداث ضرر أو تعويض مصلحة يحميها القانون لخطر، تنفيذا لمشروع إرهابي"[2]

ثانيا: مفهوم المنظمات الإرهابية المتطرفة وعلاقتها بالإرهاب الإلكتروني

أ_ تعريف المنظمات الإرهابية المتطرفة

ويطلق عليه كذلك تسمية التنظيمات الإرهابية، وقد عرف جانب من الفقه التنظيم بأنه " كل جماعة يتحيز أفرادها بعضهم البعض للعمل على تحقيق هدف مشترك أيًا كان إسمها" كما تعرف بأنها" كل مجموعة من الأفراد أو الزمر يلتفون حول أهداف معينة ويسعون لتحقيقها من خلال نسق الحقوق والالتزامات والواجبات التي تربط بينهم"

وتم تعريف المنظمات أو التنظيمات الإرهابية في القانون الدولي، حيث عرفها المركز القومي الامريكي لمكافحة الإرهاب بأنها" المجموعات الخارجية التي يتم تصنيفها من قبل وزير الخارجية الأمريكي، وفق الفصل 219 من قانون الجنسية والهجرة، والتي تشارك في نشاط إرهابي أو يكون لديها القدرة والنية على الإنخراط في نشاط إرهابي أو أعمال إرهابية"

وعرفها الإتحاد الأوروبي بأنها" جماعة ذات هيكل يضم أكثر من شخصين تأسست عبر فترة من الزمن وتتحرك بشكل منسق لارتكاب جرائم إرهابية "[3]

ب_ علاقة المنظمات الإرهابية بالإرهاب الالكتروني

من خلال التطور التكنولوجي الحاصل أصبحت المنظمات الإرهابية تمارس الأعمال الإرهابية والأعمال المساعدة لها من خلال الوسائط الالكترونية، فالمنظمات الإرهابية تستخدم البيئة الإفتراضية وذلك لعدة أسباب أهمها:

---

[1] أسامة أحمد لمناعسة، جلال محمد الزعبي، جرائم تقنية نظم المعلومات الإلكترونية، الطبعة الثالثة، دار الثقافة، 2017، ص 321.

[2] عمار عباس الحسيني، جرائم الحاسوب والانترنت الجرائم المعلوماتية، الطبعة الثانية، منشورات زين الحقوقية، 2019، 342.

[3] خميس جمعة الشهواني، التنظيمات الإرهابية في ضوء القانون القطري لمكافحة الإرهاب (دراسة مقارنة)، رسالة للحصول على درجة الماجستير في القانون العام، جامعة قطر، كلية القانون، يونيو 2018، ص 27-31.

_ نشر أفكار ومبادئ جماعات إرهابية والدعوة لها المرتكبة بواسطة تقنية المعلومات؛

_ تميل العمليات الإرهابية والتدريب عليها وتسهيل الاتصالات بين التنظيمات؛

_ نشر النعرات والفتن والإعتداء على الأديان والمعتقدات بواسطة تقنية المعلومات؛

_ إنشاء المواقع الالكترونية بغرض خدمة التنظيمات الإرهابية[1]

_ عمل نشرات لتسهيل عملية الاتصال بين أعضاء المنظمات الإرهابية وذلك عن طريق الشبكة المعلوماتية أو شبكات الحاسب الآلي؛

_ ترويج الأفكار أو تنفيذ عمليات التمويل للعصابات الإرهابية عن طريق إستخدام الوسائط الإلكترونية؛

_ نشر المعلومات بهدف المساعدة وتسهيل، اتصالات القيادات ببعضها البعض أو القيادات بالأعضاء أو الترويج لأفكارها، وذلك أمر غالب[2]

**المحور الثاني: فاعلية الإرهاب الالكتروني كبيئة خصبة لتسهيل نشر التطرف الديني الكترونيا**

حيث تتميز الشبكة المعلوماتية بوفرة وتنوع المعلومات الموجودة فيها، مما جعلها تُعتبر موسوعة الكترونية شاملة وتحتوي على ثقافات متنوعة، ولها مصادر كثيرة ومختلفة، وغزيرة بالمعلومات خاصة الحساسة منها والتي هي محل استهداف من الإرهابيون، لأنهم في سعي للحصول عليها كمواقع مصادر توليد الطاقة وأماكن القيادة والسيطرة والإتصالات[3]

أولا: نشر خطابات التطرف الديني الكترونيا

إن التطرف يمكن أن يكون دينيا أو طائفيا أو قوميا أو لغويا أو اجتماعيا أو ثقافيا أو سياسيا، والتطرف الديني يمكن أن يكون إسلاميا أو مسيحيا أو يهوديا أو هندوسيا أو غيره. كما يمكن للتطرف أن علمانيا حديثا، مثلما يكون محافظا سلفيا[4].

وموضوع دراستنا هنا ينصب على التطرف الديني، حيث أنه للخطاب العنيف ذي الروح السياسية الدينية جاذبية متميزة، كونه يلامس الضعف الإنساني حيال المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في حياته الشخصية، أو من خلال ما يراه في عالم تسوده الصراعات والفتن، وأيضا الأحداث والصراعات العنيفة ومظاهر التكالب العالمي على موارد العالم العربي والإسلامي[5] لذا فالجماعات استخدمت الخطابات الدينية لغرض نشر التطرف الديني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك من خلال إنشاء المواقع الإلكترونية.

أ_ المواقع الإلكترونية الإرهابية

_ تعريفها:

---

[1] أسامة أحمد لمناعسة، جلال محمد الزعبي، المرجع السابق، ص 326.

[2] علي جعفر، جرائم تكنولوجيا المعلومات الحديثة الواقعة على الأشخاص والحكومة – دراسة مقارنة-، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، 2013، ص613- 614.

[3] علي جعفر، المرجع نفسه ، ص610.

[4] عبد الحسين شعبان، التطرف والإرهاب إشكاليات نظرية وتحديات عملية( مع إشارة خاصة إلى العراق)، مراصد كراسات علمية42، مكتبة الإسكندرية، ص 13.

[5] شريفة كلاع، ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة مدارات سياسية، المجلد 2، العدد السادس، سبتمر 2018، ص86.

لا يوجد مصطلح موحد بخصوصها، إذ نجد المصطلح المستعمل باللغة الانجليزية للدلالة على مواقع الحواسيب على شبكة الأنترنت موحد، اذ استعمل مصطلح واح والمتمثل في عبارة ( domain name )، ونفس الشيء نجده في الإصطلاح اللاتيني المستعمل لعبارة (les noms de domaine)، وبالرجوع للمصطلح العربي هنا يكمن الإشكال، إذ اختلفت وتعددت المصطلحات العربية المترجمة للمصطلح الإنجليزي الأصلي، سواء لدى الفقهاء أو حتى في التشريعات العربية القليلة المنظمة له، فهناك من التشريعات من استعملت الترجمة الحرفية للمصطلح الإنجليزي بعبارة: اسم الدومين، وهناك من استعملت عبارة اسم النطاق، أو إسم المجال، أو اسم الحقل[1]

فالمواقع الإلكترونية تمثل عناوين لمواقع الويب على الشبكة العالمية وهي أيضا عبارة عن أرقام ونظرا لصعوبة حفظها والتعامل بها فقد تم استبدالها بحروف، وهي تتيح لمستخدمي شبكة الانترنت الاتصال بالمواقع المطلوب وتبادل البيانات والمعطيات والمعلومات معه، عن طريق استخدام مجموعة من الحروف توصل إليه، والتي تعرف باسم الدومين[2]

_ إستخدامتها من طرف الجماعات الإرهابية

حيث يتم إنشاء وتصميم مواقع على الانترنت من طرف الجماعات الإرهابية على شبكة الانترنت العالمية، وذلك بغرض نشر أفكارهم والدعوة إلى مبادئهم، بل وحتى تعليم مختلف الطرق والوسائل التي تساعد على القيام بالعمليات الإرهابية، حيث تقوم هذه المنظمات بإنشاء مواقع لتعليم صناعة المتفجرات، وكيفية اختراق وتدمير المواقع وطرق اختراق البريد الإلكتروني و كذلك كيفية الدخول إلى المواقع الالكترونية المحجوبة وطريقة نشر الفيروسات وغير ذلك[3]

ومن خلال المواقع الإلكترونية يتم نشر خطابات الكراهية والتطرف من طرف المنظمات الإرهابية من خلال استخدام الأناشيد الدينية للترويج عن أفكاره المتطرفة، وإرهاب الأخر واستغل إمكانيات بعض الإعلاميين المشهورين، وذلك لغرض مخاطبة الجماهير من خلال الرسائل الإعلامية المختلفة، والتي تحمل في طياتها معاني التطرف والإرهاب، فمثلا التنظيمات الإرهابية تختار اللغة الفصحى في خطاباتها، وكذلك يتم استخدام مفردات الخطاب في القرآن الكريم في معظم خطاباته الدعائية[4]

ويتم كذلك نشر خطابات التطرف الديني من قبل الجماعات الإرهابية بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي

ب_ إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في نشر الخطابات الدينية المتطرفة

حيث تُعرف مواقع التواصل الإجتماعي بأنها "مجموعة هويات إجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الإجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة إجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، كما تطلق على مواقع التواصل الإجتماعية عدة تسميات منها: الويب، الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية"[5]

---

[1] حاج صدوق ليندة، أسماء المواقع الإلكترونية بين التقنية والقانون، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد الرابع، العدد الثاني، جوان 2018، ص 231.

[2] خالد ممدوح إبراهيم، حوكمة الأنترنت، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، 2019، ص 212-213.

[3] شعنبي صابرة، الإرهاب الالكتروني: الأشكال والدوافع، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد العاشر، ص444.

[4] نصيف جاسم، خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجلات تنظيم الدولة (داعش) أنموذج – دراسة تحليلية- ، مجلة بحوث كلية الآداب، ص 1441-1442.

[5] صخر أحمد الخصاونة، سهل علي العتوم، دور وسائل التواصل الإجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين (دراسة ميدانية)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، المجلد 29، العدد 1،2021، ص 303.

ودورها يمكن من خلال نشر المنظمات الإرهابية منشورات على مواقع التواصل الإجتماعي وذلك في مجموعات خاصة ومغلقة وكذلك في الصفحات، أو عبر الرسائل الخاصة، ولا يهم شكل هذه الخطابات إن كانت مكتوبة أو في شكل فيديو، او في شكل تسجيلات صوتية.

ثانيا: التعبئة والتجنيد الكترونيا من خلال نشر التطرف الديني عن بعد

يتم استخدام شبكة الأنترنت من طرف الجماعات الإرهابية بغرض تعبئة وتجنيد الإرهابيين وذلك من خلال نشر ثقافة الإرهاب والترويج لها، وبث الأفكار التي تنادي بها سعيا منها لتوفير أكبر عدد ممكن من الراغبين في تبني أفكارها ومبادئها واستقدام عناصر جديدة، وذلك من غرف الحوار والمنتديات والمواقع الإلكترونية[1]

ومن خلال شبكة المعلوماتية، تسعى مختلف المنظمات الإرهابية إلى كسب تأييد من الأشخاص المتعاطفين معها، والذين يمكن لها تجنيدهم، وتدريبهم كذلك من خلال المهارات اللازمة للقيام بالأعمال الإرهابية، وتصنيع الأسلحة والمتفجرات بمختلف أنواعها، ويتم ذلك عن طريق تقنية الفيديو من خلال تقديم محاضرات بواسطتها، حيث يتم إرسالها من طرف هذه الجماعات إلى المتلقي[2]

فتقوم الجماعات الإرهابية من خلال الشبكة العالمية بتعبئة وتجنيد الإرهابيين وذلك من خلال نشر ثقافة الإرهاب والترويج لها، وبث الأفكار التي تنادي بها سعيا منها لتوفير أكبر عدد ممكن من الراغبين في تبني أفكارها ومبادئها واستقدام عناصر جديدة من خلال غرف الحوار والمنتديات والمواقع الإلكترونية[3]

ويتم التجنيد عبر مواقع التواصل الإجتماعي حيث تمر العملية بعدة مراحل مختلفة، حيث في البداية يتم نشر معلومات وأفكار بين أنصار تنظيم الجماعة الإرهابية المتطرفة ونشر الأفكار التي تتم من خلالها الدعاية، والمتمثلة على سبيل المثال في تعظيم الرغبة في الشهادة باعتبارها طريقا للجنة، ثم تتم عملية الإستقطاب عبر مواقع التواصل الإجتماعي، سواءا عن طريق وسطاء، أو إرسال الشخص بنفسه رسالة إلى هذه الجماعات أو يتم دعوته من طرف شخص قريب له لأجل الإنضمام إلى تلك المجموعات.

ثم يتم تكوين خلية التجنيد فخلال هذه المرحلة يتم التركيز عدة مسائل أهمها التوحيد، الحاكمية، الولاء وأهمية الحكم بالقرآن والسنة والتأكيد بأن الجهاد هو الحل، ثم في المرحلة الموالية لهذه المرحلة يتم زرع الأفكار التكفيرية والمتطرفة في عقل الشباب المستهدف من خلال الاستعانة بالخطب الصوتية والأناشيد على اليوتيوب، ثم يتم تنويمهم مغناطيسيا من خلال الاعتماد على فكرة أن الإسلام الموجود بعيد عن الإسلام الحقيقي، ثم تتم التغذية الفكرية المركزة والتي تليه مرحلة التنفيذ[4]

فالشبكة المعلوماتية تشكل وسيلة مهمة للتدريب الإرهابي حيث تنتج الجماعات الإرهابية أدلة إرشادية للعمليات الإرهابية تتضمن وسائل التدريب وكيفية تصنيع القنابل والمتفجرات والمواد الحارقة والأسلحة المدمرة والتخطيط والتنفيذ والتخفي، وهذه الأدلة يتم نشرها عبر المواقع والمنتديات والصفحات الإلكترونية[5]

**الخاتمة:**

في ختام هذه الدراسة الموسومة ب **" الإرهاب الالكتروني كآلية مستحدثة لتسهيل ممارسة المنظمات الإرهابية المتطرفة نشاطاتها الإجرامية ونشر التطرف الديني عن بعد "**، يتضح لنا الدور الفعال الذي اكتسبته المنظمات

---

[1] علي جعفر، المرجع السابق، ص 611.

[2] عبد الإله النوايسة، جرائم تكنولوجيا المعلومات شرح الأحكام الموضوعية في قانون الجرائم الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، 2017، ص 384.

[3] علي جعفر، المرجع السابق، ص 611.

[4] شريفة كلاع، المرجع السابق، ص 87- 89.

[5] علي جعفر، المرجع السابق، 612.

الإجرامية الإرهابية من خلال البيئة الإفتراضية، والتي سهلت عليها مختلف نشاطاتها الإجرامية، وجعلت من هذه البيئة محلا لجريمتها الإرهابية وللأعمال المساعدة لهذه الجريمة، وكذلك جعلتها بيئة خصبة لغرض نشرالتطرف الديني بعد.

وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة تمثلت في:

_ أن تعريف الإرهاب الإلكتروني لا يختلف عن تعريف الإرهاب بمفهومة التقليدي، وإنما يختلف عنه فقط في الوسائط الإلكترونية المستخدمة لغرض الوصول إلى غايات المنظمات الإرهابية المتطرفة.

_ سهلت الأنترنت على المنظمات الإرهابية المتطرفة القيام بمختلف نشاطاتها، وكذلك نشر أفكارها ومبادئها، وكذلك سهلت عليها عمليات الإتصال والتواصل بين جماعتها.

_ جعلت المنظمات الإرهابية المتطرفة من الأنترنت بيئة خصبة لتسهيل نشر التطرف الديني إلكترونيا، من خلال المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي.

_ سهلت كذلك الأنترنت على المنظمات الإرهابية المتطرفة تعبئة وتجنيد الأفراد، وذلك من خلال نشرها للتطرف الديني عن بعد.

أهم الاقتراحات:

_ ضرورة تطوير القانون المتعلق بالجريمة الإرهابية، نظرا لتطور هذه الجريمة وإتخاذها أشكالا مستحدثة تنشط في البيئة الإلكترونية.

_ ضرورة فرض رقابة صارمة على مواقع التواصل الإجتماعي، ووضع برامج تكشف المواقع الإلكترونية الإرهابية وتمنعها من تغير إسمها شكلها ونطاقها، حتى يتمكن من معرفة الموقع الفعلي للمستخدم.

**قائمة المراجع:**


- **الكتب:**

- أسامة أحمد لمناعسة، جلال محمد الزعبي، جرائم تقنية نظم المعلومات الإلكترونية، الطبعة الثالثة، دار الثقافة، 2017.
- جهاد محمد البريزات، الجريمة المنظمة "دراسة تحليلية"، الطبعة الأولى، دار الثقافة، 2008.
- خالد ممدوح إبراهيم، حوكمة الأنترنت، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، 2019.
- عبد الإله النوايسة، جرائم تكنولوجيا المعلومات شرح الأحكام الموضوعية في قانون الجرائم الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، 2017.
- علي جعفر، جرائم تكنولوجيا المعلومات الحديثة الواقعة على الأشخاص والحكومة – دراسة مقارنة-، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، 2013.
- عمار عباس الحسيني، جرائم الحاسوب والانترنت الجرائم المعلوماتية، الطبعة الثانية، منشورات زين الحقوقية، 2019.
- **المقالات:**

- حاج صدوق ليندة، أسماء المواقع الإلكترونية بين التقنية والقانون، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد الرابع، العدد الثاني، جوان 2018.
- شريفة كلاع، ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة مدارات سياسية، المجلد 2، العدد السادس، سبتمر 2018.
- شعنبي صابرة، الإرهاب الالكتروني: الأشكال والدوافع، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد العاشر.
- صخر أحمد الخصاونة، سهل علي العتوم، دور وسائل التواصل الإجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين (دراسة ميدانية)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، المجلد 29، العدد1،2021 .
- عبد الحسين شعبان، التطرف والإرهاب إشكاليات نظرية وتحديات عملية( مع إشارة خاصة إلى العراق)، مراصد كراسات علمية42، مكتبة الإسكندرية.
- نصيف جاسم، خطاب التعصب والكراهية والتطرف مجلات تنظيم الدولة (داعش) أنموذج – دراسة تحليلية- ، مجلة بحوث كلية الآداب.

- **الرسائل والأطروحات:**

- خميس جمعة الشهواني، التنظيمات الإرهابية في ضوء القانون القطري لمكافحة الإرهاب (دراسة مقارنة)، رسالة للحصول على درجة الماجستير في القانون العام، جامعة قطر، كلية القانون، يونيو 2018.
- لونيسي علي، آليات مكافحة الإرهاب الدولي بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية الإنفرادية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون، جامعة مولود معمر تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2012.